

شهدا عليهم السلام والبيان كالتلغاف في كسر او لموكونه بتيانا
لكل شي من امور الدين باعتبار ان فيه نصاعتي بعضها واحالة
لبعضها عملي السنة حيث امر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم
وطاعته وقيل فيه وما ينطق عن الهوا وحشا عملي الاجماع وقوي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته باتباع اصحابه حيث قال
اصحابي كالغرم بانيهم اقتديتم اهتديتم وقد اجتهدوا وواسوا
ووطئوا طرق الاجتهاد وكانت السنة والاجماع والقياس مستندة
الي بيان الكتاب ولم يضربا في البعض من الخفا في كونه بتيانا
فان المبالغة باعتبار الكمية دون الكيفية كما قيل في قوله تعالى ولما
انا بظلام للعبادة من فولك فلان ظالم بعبيده وظالم لعبده
ومنه قوله تعالى وما للظالمين من انصار **وهدي ورحمة للعالمين**
فان حرمان الكفرة من مفاتيح اثاره من تعريضهم لانجس الكفار
وشري للمسلمين خاصة او يكون كل ذلك خاصا بهم لانهم
المتستوفون لذلك **ان الله يامر اي فيما نزله بتيانا لكل سعي**
وهدي وشري واثار صيغة الاستقبال فيه وفيما بعده
لا فادة الجدد والاستمرار **بالعدل** عبرة التوسط بين طرفي
الافراط والتفريط وهو راس الفضائل كلها يندرج تحته فضيلة
الملكية من الحكمة المتوسطة بين الغرزة والمبالغة وفضيلة القوة
الشهوية البهيمية من العفة المتوسطة بين الخلاعة والجمود
وفضيلة القوة الفصية السقيمة من التفتت السجاعة المتوسطة
بين الهور والجبين من الحكم الاعتقادية التوحيد المتوسطة
بين التمجيد والقطيل والتشريك نقل عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان العدل هو التوحيد والقول بالكسب المتوسط

بي

15
بي الجبر والتدبر ومن الحكم العملية العقيدة بادا الواجبات
الموتوسط بين البطالة والترهب ومن الحكم الخلقية للبر والثلو
بين البخل والتبذير **والاحسان** اي الايتان بما امر به علي
الوجه الايق وهو اما يحب الكمية كالنطوع بالواقل او
بحسب الكيفية كما يشير اليه قوله عليه السلام الاحسان ان
تعد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك **وايتادي**
القرين اي اعطا الاقارب ما يحتاجون اليه وهو تخصيص
اثرهم اهتماما بشانه **وينهي عن الخشا** الافراط في شايقة
القوة الشهوية كالزنا مثلا **والفكر** ما ينكر شرعا او عقلا من الافراط
في اظهار آثار القوة الفصية **والبي** الاستعلاء والاستعلاء عملي
الناس والجبر عليهم وهو من آثار القوة الوهمية والشيطانية
التي هي حاصلة من رد يدي القوي المذكورين الشهوية
والفصية وليس في البشر شر الا وهو مندرج في هذه الاقسام
صادر عنه بواسطة هذه القوي الثلاث ولذلك قال ابن
مسعود رضي الله عنه هي اجمع اية في القرآن الجبر والشر
ولو لم يكن فيه غير هذه الآية الكريمة لكانت في كونه بتيانا لكل
شي وهدي **ينظكم** بما يامر وينهي وهو اما استناد احوال
من الصبر في المنكح في الجوار والجرور الواقع الجزائي شاملا
بالمرة شانهما هذا حال كونكم معذ في ايمانكم تحسروا وعملا
بشكم واعمل الدخيل ما يودضل الخبيث ولم يكن عنه في الدنيا **تعلمكم**
تذكرون طلبا لان تتعلموا بذلك **واوفوا بعهد الله** هو البيعة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانها مبايعة لله سبحانه
لقوله تعالى ان الذي يبايعونك انما يبايعون الله **افاعاهدتم**